

المواصفات القياسية للأغذية Standard Specification Food

تعتبر المواصفات الحجر الأساس لأي نشاط صناعي ، وتعتبر من أقدم الأنشطة التي عرفها الانسان في هذا المجال .

مفهوم المواصفات القياسية :

هو تثبيت الصفات الطبيعية والكيميائية (التركيبية) والحيوية والحسية وغيرها لأي مادة غذائية مطروحة للاستهلاك المباشر او التصنيعي ، وبذلك فهي عملية تقييم لمنتجات التصنيع الغذائي حسب مقاييس ومعايير دقيقة قد تكون اوزاناً او اطوالاً وغيرها او المواصفات العملية لتحديد نسبة المعيب حماية للمنتج بالتعويض العادل عن القيمة الحقيقية للإنتاج وكذلك حماية المستهلك من التلاعب والغش .

يدخل تحت الصفات الطبيعية مثلا : اللون والشكل والكثافة ، ونسبة المواد الغريبة ، تجانس المنتج ودرجة النضج وغيرها بالنسبة للمواد الاولية الخام مثل الفواكه والخضروات والحبوب ومنتجاته ، اما من حيث الصفات الكيميائية فتحدد حسب المنتج والهدف من استعماله فتذكر نسبة البروتين او الرماد او الرطوبة ودرجة نشاط انزيمات الامليز ... الخ .

في مواصفات حبوب القمح ومنتجاته لما لهذه المركبات من تأثيرات على خزن او تصنيع الحبوب وقد تتعدى ذلك الى تعيين نسبة اخرى من المواد الكيميائية للدلالة على نوعية الانتاج المطروح للاختبار والتقييم .

ويجب التمييز بين المواصفة بمفهومها العام ، وبين المواصفة القياسية التي اصبحت قاصرة على الوثيقة الفنية التي تصدر من الجهة المعترف بها لإصدار المواصفة .

ان نتائج التجارب العلمية التي حصلنا عليها من اتباع الطرق المختلفة التي يحكمها العلم والتقنية ، ويمكن صياغتها في اسس واشترطات محددة ، من الضروري وضعها على هيئة قواعد بحيث يمكن تطبيقها في احسن الصور ، وهذه الصور تعرف باسم المواصفة القياسية التي تحدد خواص المنتج والمواد ، وتسهل تداول المنتجات في السوق المحلية والخارجية ، كما تبسط عمليات الانتاج وتجد المواصفات القياسية طريقها في جميع الصناعات سواء كانت صناعات صغيرة او ثقيلة وعموماً فإنها يمكن القول بأن التوحيد مرتبط ارتباطاً تاماً بالصناعات : الغذائية والزراعية والهندسية والبنائية والانشاءات والغزل والنسيج والصناعات الكيماوية والكهروكيميائية والدوائية والتجارية والمواصلات والادارة والمرور وغيرها .

وقد عرفت هيئة الايزو ISO المواصفة القياسية بأنها : وثيقة معتمدة

من سلطة معترف بها بأتباع نظم واساليب التوحيد القياسي في مجال ما ،

لتشمل مجموعة الاشتراطات التي ينبغي توافرها .

ويراعى ان تص المواصفات القياسية على الحد الادنى لخصائص الجودة التي يلزم توافرها تحت ظروف الاستخدام العادية بحيث يتم عرضه بالأسواق بتكلفة وسعر مناسبين ، وقد اعدت عدة مستويات للجودة لتبايع بأسعار مختلفة ، وعادة يتم وضع المواصفات القياسية في وجود مسيير ومرجع رسمي موحد اقليمية ودولية للمواصفات والمقاييس والمصطلحات وطرق اخذ العينات وطرق القياس والاختبار وانظمة التنفيذ الفنية .

انواع المواصفات القياسية :

توجد عدة انواع من المواصفات القياسية تختلف من حيث طبيعة اصدارها مثلا : المواصفات الخاصة والمواصفات الجمعية والهيئات الصناعية ومواصفات الشركات والمواصفات الوطنية القومية والاقليمية والدولية وعادة نهتم بخمس انواع منها :

1- المواصفات القياسية للمصانع Factory Standards :

يضعها المصنع للاسترشاد بها في عمليات الشراء او الانتاج او البيع . وفيها يتم اعداد مواصفة المصنع باتفاق عام بي الادارات المختلفة ذات العلاقة لتوجيه عمليات التصميم والشراء والانتاج والبيع والعمليات الاخرى ، عادة ما تكون الشركات ذات الطبيعة مميزة من ناحية الانتاج وكميته ونوعيته .

2- المواصفات القياسية للاتحادات التجارية Association or Trade Standards :

التنسيق بين مجموعة من الهيئات او الاتحادات او الجمعيات المهنية ذات المصالح المشتركة ، مثل اتحاد منتجي الالبان او غرفة صناعة الالبان ، وغالبا ما تكون متواجدة في الدول المتقدمة والتي تتكامل فيما بينها بصناعات معينة .

وسوف يؤدي استعمال هذه المواصفات بين المؤسسات والاعضاء الى تبسيط الذي بدوره يؤدي الى توفير الجهود التقنية وتلافي الازدواجية ، وتختص هذه المواصفة بمظاهر التصميم وتبسيط عدد النماذج وتكون خاضعة للمراجعة المستمرة والتعديل وذلك بهدف التنسيق بين مجموعة من الهيئات والاعضاء .

3- المواصفات القياسية الوطنية او القومية National standards :

تصدرها الهيئة الحكومية المختصة بشؤون التوحيد القياسي في الدولة ، في انكلترا تتركز هذه السلطة في الهيئة البريطانية للمواصفات القياسية British Standards Institution (BSI) ، وفي الولايات المتحدة الامريكية American Food Drug Administration (AFDA) وفي مصر الهيئة المصرية للتوحيد القياسي وجودة الانتاج وفي العراق الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .



4- المواصفات القياسية الاقليمية :

يتم اعداد مواصفات لمجموعة اقليمية لدول ذات مصالح اقتصادية وثقافية ولغوية مشتركة وترى نفسها انها في حاجة ملحة لممارسة التقييس في ميادين ومجالات قد لا ترى المنظمات الدولية القائمة حاجة ماسة لدراسة توحيدها على نطاق دولي واسع ، فضلا عن ان التنسيق والتوحيد يكون ايسر كلما قل عدد الدول وكلما تقاربت مصالحها .

اهمها :

- 1- لجنة مواصفات الكومنولث .
- 2- اللجنة الاوروبية لتنسيق المواصفات بين السوق الاوروبية المشتركة .
- 3- لجنة مواصفات الدول الاسكندنافية .
- 4- المنظمة الافريقية للمواصفات والمقاييس .
- 5- اتحاد المواصفات لإفريقيا الوسطى .
- 6- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين .
- 7- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج .

5- المواصفات القياسية الدولية International Standards :

يتم اعداد التقييس من خلال منظمات دولية تتبعها دول مستقلة ذات مصالح مشتركة بما يؤدي الى تبسيط التبادل الثقافي والفني والتجاري وفي هذا الاطار لا يمكن اغفال الدور الذي يلعبه التقييس لما يحققه من مزايا على النحو التالي :

- زيادة التفاهم الدولي وتوثيق مجرى التعاون بين الدول .
 - ازدياد حجم الاسواق وتيسير وتنشيط التجارة الدولية .
- ومن هنا تبرز الاهمية في ان تحمل المواصفات الوطنية الطابع الدولي ، ويمكن ان تتحول المواصفات الدولية الى مواصفات وطنية ، تعتبر بمثابة دعم حيوي للتعاون التقني بين الدول .
- وتتيح المنظمة الدولية للتقييس الايزو ISO ولجنة دستور الاغذية Codex واتحاد الالبيان العالمي IDF الفرصة لإيجاد هذا التفاهم والتعاون ، حيث تقوم هذه المنظمة بإصدار المواصفات القياسية الدولية واعداد الدراسات الفنية اللازمة لذلك .

أهداف المواصفات القياسية :

يختلف الهدف من وضع المواصفة القياسية تبعاً لاختلاف الجهة او المستوى الذي قام بوضعها ، فالمواصفات التي يقوم المصنع بوضعها لهدف منها تنشيط وتنظيم الطرق والعمليات المتعلقة بجميع اوجه نشاط المصنع من تدبير المواد الاولية او القيام بالتصنيع او عمليات التسويق ، والمواصفات التي تصدرها الاتحادات الصناعية او التجارية الهدف منها التنسيق وزيادة التعاون في الحصول على المواد الاولية و التعامل مع الاسواق وكذلك فأن المواصفات الدولية تهدف الى تسهيل اتبادل التجاري وزيادة التعاون الدولي .وتأتي في نهاية المواصفات القياسية الوطنية وهذه تصدر لضمان حماية المستهلكين من محاولات التلاعب واهمال المنتجين او التجار ، فالمواصفات الوطنية مهمة لكل من الصنع والمستهلك ، فالصانع هدفه عدم انخفاض مستوى الجودة عما هو مذكور فيها حتى لا يقع تحت طائلة القانون والمستهلك ويهتم ايضا بالمواصفات حتى يعرف ان السلعة التي يشتريها امهنا صحيا وتعادل في وزنها وجودتها قيمة ما يدفع فيها من نقود .

ويمكن تحديد اهم اهداف المواصفات الوطنية في :

- 1- حماية المستهلك من الاغذية السامة والضارة صحيا .
- 2- حماية المستهلك من الاغذية غير المقبولة او المغشوشة حتى لو كانت غير ضارة صحيا .
- 3- حماية المستهلك ماديا لضمان حصوله على قيمة ما يدفعه .
- 4- زيادة الثروة القومية عن طريق ارشاد المنتجين اي افضل الوسائل التي يجب اتباعها في الانتاج الامثل مع خفض التكاليف ورفع الجودة .
- 5- تسهيل العمليات التجارية وقللة المنازعات نظرا لتوفر الاشتراطات واساليب وطرق الفحص

الاعتبارات الاساسية عند وضع المواصفات القياسية :

- 1- يمكن للمنتج ان يتحمل بعد تصنيعه ظروف التداول والتخزين المعرض له في اسوأ الظروف التي يقدرها المصمم .
- 2- اختيار الخامات والمواد الاولية الملائمة للإنتاج بحيث تكون مطابقة للمواصفات القياسية الدولية مع مراعاة مدى توفرها في الاسواق المحلية .
- 3- توافر المعدات اللازمة لعمليات التصنيع المختلفة .
- 4- دراسة امكانية التصنيع المحلي والتعرف على الصعوبات التي تواجه تطبيق المواصفات القياسية .
- 5- الوقوف على مدى خبرة العمال القائمين بالتصنيع ومهاراتهم .
- 6- التغييرات التي قد تحدث في مختلف اجزاء المنتج اثناء التشغيل والعمل على تلافي الخطأ وسرعة تلافيه .
- 7- سهولة الاشتراطات اللازمة للإدارة والتشغيل والصيانة والتفتيش الدوري .
- 8- طرق الفحص والاختبار لضمان حسن الاداء وتوافر الامان .
- 9- الخامات البديلة التي يمكن استخدامها في حال تعذر الحصول على الخامات المطلوبة .
- 10- شروط تخزين وحفظ الخامات والمواد الاولية .
- 11- اتباع النظام الدولي ايزو للموازين والمقاييس .
- 12- متابعة التطورات الحديثة في التصنيع ، وادخال التعديلات اللازمة التي ترفع من مستوى الجودة .